والصفات لان علوم الشريعة تحت الكلام والتفسير والحديث
والفقه واصول الفقه وكلها متفرع على علم التوحيد والصفات
اما التفسير فظاهر لان البحث فيه من احوال كلام الله تعالى فهو متفرع
على ذاته تعالى واما الحديث فلان البحث فيه عن احوال النبي
عم وافعاله متفرع على معرفة النبي عم المتفرعة على هذا
العلم الكلام واما اصول الفقه فلان البحث فيها عن الادلة
السمعية التي هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس من
حيث دلالتها على الاحكام فهي راجعة الى الكتاب واما الفقه
فمبني على اصوله واساس قواعد عقايد الاسلام العقايد
جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالبة من القعود بمعنى الثبات
والصفة الغالبة تذكر بلا موصوف كالنطيحة والذبيحة هو علم
التوحيد والصفات الموسوم بالكلام الموسوم صفة علم الكلام
مفعول من وسم يسم وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة كي قوله
هو علم التوحيد والصفات اشارة الى ان موضوع علم الكلام ذات
الله تعالى وصفاته والمراد من العقايد نفس الاعتقاد دون
العمل المنجي عن غياهب الشكوك وظلمات الاوهام المنجي صفة بعد
صفة واللام تخفيف في ظلمات وقد يكون باسكان اللام تخفيفا وفيه لغة

اخرى

اخرى فتح اللام وانما قال غياهب الشكوك وظلمات الاوهام
ولم يقل ظلمات الشكوك وغياهب الاوهام لان الغياهب جمع غيهب وهو الغيهب
وهي الظلمات الشديدة والشك ايضا شديد بالنسبة الى الوهم لعدم زواله
الا بالدلايل القطعية بخلاف الوهم ولهذا لم يعكس الامر قوله المنجي عن
غياهب الشكوك وظلمات الاوهام اشارة الى بيان الحاجة يعني ان
فائدة النجاة عن ظلمات الشكوك الواردة عليه من طرف المعاندين القدرة القدرة
بتحصيل علم الكلام على الاجوبة التي تقطع كلام المعاندين بالكلية وعن
ظلمات الاوهام الواردة عليه من طرف الموسوسين ومن بيان
الموضوع والحاجة يعلم بيان ماهيته يعني هو علم باحث عن ذات
الله تعالى وصفاته من شانه الاقتدار على اثبات العقايد الدينية بايراد
الحجج ودفع الشبهات وان المختصر المسمى بالعقايد كلام للامام الامام
ما يؤتم به فسمي به اللوح الذي يكتب فيه وبظاهر البناء لانه مما يؤتم به
ومظاهر البناء الحبل الذي يقدر به البناء الاحكام اي الكبير قدوة
علماء الاسلام نجم الملة والدين الدين والشريعة والملة والناموس
متحدة بالذات متغايرة بالاعتبار اذ الطريقة المخصوصة الثابتة
بالنبي عم يسمى من حيث الانقياد له دينا ومن حيث يرد الواردون
المتعطشون الى زلال نيل الكمال شرعا وشريعة ومن حيث تملى وتكتب

Copyright © King Saud University